

تاج العروس من جواهر القاموس

الْقُدْسُ بِالضَّمِّ وَبِضَمَّتَيْنِ : الطُّهْرُ اسْمٌ وَمَصْدَرٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَنَّةِ :
حَظِيرَةُ الْقُدْسِ . وَقُدْسٌ بِالضَّمِّ : جَدِيلٌ عَظِيمٌ بِنَجْدٍ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
فَإِنَّكَ حَقًّا أَيْ نَظْرَةَ عَاشِقٍ ... نَظَرْتَ وَقُدْسٌ دُونَهَا وَوَقِيرٌ وَيُرْوَى
وَقُفٌّ دُونَهَا قَالَهُ السُّكَّرِيُّ وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ : أَنْزَّهُ
أَقْطَعَهُ حَيْثُ يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ قُدْسٍ وَلَمْ يُعْطِهِ حَقٌّ مَسْلَمٍ . قُلْتُ :
هَكَذَا ذَكَرَ وَهُوَ وَالَّذِي فِي حَدِيثِ بِلَالٍ هَذَا : أَنْزَّهُ أَقْطَعَهُ مَعَادِنَ الْقَيْلِيَّةِ
غَوْرِيَّهَا وَجَلَسِيَّهَا وَحَيْثُ يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ قَرِيصٍ بِالرَّاءِ كَمَا
سَيَأْتِي . وَالْقُدْسُ : الْبَيْتُ الْمُقَدَّسَ لِأَنَّزَّهُ يُتَطَهَّرُ فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ أَوْ
لِلبِرْكَاتِ الَّتِي فِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ :

" لَا زَوْمَ حَتَّى تَهْبِطِي أَرْضَ الْعُدْسِ .

" وَتَشْرَبِي مِنْ خَيْرِ مَاءٍ بِقُدْسٍ أَرَادَ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ . وَالْقُدْسُ :
سَيِّدُنَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرُوحِ الْقَدْسِ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ رُوحَ الْقَدْسِ
نَفَثَ فِي رُوعِي يَعْزِي جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ لِأَنَّزَّهُ خُلِقَ مِنْ طَهَارَةٍ وَفِي
صِفَةِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : " وَأَيَّدَنَاهُ بِرُوحِ الْقَدْسِ " مَعْنَاهُ : رُوحُ
الطَّهَارَةِ وَهُوَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقُدْسٌ الْأَسْوَدُ وَقُدْسٌ الْأَبْيَضُ
جَبَلَانِ بِالْحِجَازِ عِنْدَ الْعَرَجِ الْبَيْضَاءِ فِي دِيَارِ مُزَيْنَةَ وَقُرْبِ الْأَبْيَضِ
ثَنِيَّةٌ رَكُوبَةٌ وَيُقَابِلُ الْأَسْوَدَ جَبَلُ آرَةَ وَيُعْرَفَانِ أَيْضًا بِقُدْسِ آرَةَ
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قُدْسٌ أَوْ آرَةَ بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ عَلَى الْوَاوِ . وَالْقُدَّاسُ

كَغُرَابٍ : شَيْءٌ يُعْمَلُ كَالجُمَانِ مِنَ الْفِضَّةِ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الدُّمُوعَ :
تَحَدَّرَ دَمْعُ الْعَيْنِ مِنْهَا فَخَلَّتْهُ ... كَنَظْمِ قُدَّاسٍ سَلَكَهُ مُتَقَطِّعٌ
شَبِيهٌ تَحَدَّرَ دَمْعُهُ بِنَظْمِ الْقُدَّاسِ إِذَا انْقَطَعَ سَلَكَهُ . وَالْقُدَّاسُ :
الْحَجَرُ يُنْصَبُ عَلَى مَصَبِّ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَغَيْرِهِ وَقِيلَ : يُنْصَبُ فِي وَسَطِ
الْحَوْضِ إِذَا غَمَرَهُ الْمَاءُ رَوَيْتَ الْإِبِلُ وَقَدْ يُفْتَحُ مُشَدَّدًا أَيْ كَكَتَّانِ
عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَلَوْ قَالَ : كَغُرَابٍ وَكَتَّانِ سَلِمَ مِنْ هَذَا التَّطْوِيلِ أَنْزَشَدَ أَبُو
عَمْرٍو :

لَارِيَّ حَتَّى يَتَوَارَى قَدَّاسٌ ... ذَاكَ الْحَجَّيْرُ بِالْإِزَاءِ الْخَنَّاسُ أَوْ حَجَرُ
يُطْرَحُ فِي حَوْضِ الْإِبِلِ يُقَدَّرُ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَقْتَسِمُونَ بِهِ بِئِنَّهُمْ وَهَذَا قَوْلُ

ابن دُرَيْدٍ . وقيل : هي حَمَاطَةٌ تُوضَعُ فِي الْمَاءِ فَدَرَّ الرَّيُّ لِلإِبِلِ وَهِيَ نَحْوُ
الْمَقْلَةِ لِلإِنْسَانِ . وقيلَ : هي حَمَاطَةٌ يُقْسَمُ بِهَا الْمَاءُ فِي الْمَفَاوِزِ اسْمُ
كَالْحَيَّانِ وَالْقُدَّاسُ : الْمَنِيْعُ الضَّخْمُ مِنْ الشَّرَفِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ يُقَالُ :
شَرَفُ قُدَّاسٍ أَيْ مَنِيْعٌ ضَخْمٌ . وَالْقُدْسُ كصُرْدٍ وَكُتُبٍ : قَدَحٌ نَحْوُ
الغُمَرِ . يُتَطَهَّرُ بِهَا . وَالْقَدَيْسُ كَأَمِيرٍ : الدُّرُّ يَمَانِيَّةٌ قَدِيمَةٌ
زَعَمُوا قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . وَالْقَدَسُ كَجَبَلٍ : السَّطَلُ حِجَارِيَّةٌ لِأَنَّهَا
يُتَطَهَّرُ فِيهِ وَبِهِ . وَقَدَسُ : دُقُرْبَ حِمَصٍ مِنْ فُتُوحِ شُرَحْبِيلِ بْنِ
حَسَنَةَ وَإِلَيْهِ تُضَافُ جَزِيرَةٌ قَدَسَ هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابُ : بِحَيْرَةٍ
قَدَسَ كَمَا فِي الْعِيَابِ . وَالْقَادِسُ : السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو
وَقِيلَ : هُوَ صِنْفٌ مِنْ أَصْنَافِ الْمَرَاقِبِ وَقِيلَ : لَوْحٌ مِنْ أَلْوَابِهَا
وَأَنَّ شَدَّ أَبُو عَمْرٍو لِأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيَّ هَكَذَا نَقَلَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ .
وَتَهَفُّوْا بِهَادٍ لَهَا مَيْلَاعٍ . . . كَمَا اطَّرَدَ الْقَادِسَ الْأَرْدَمُونَ